

فعالية منهجية نموذج الهرم فعل المضارع في تحسين إتقان الفعل المضارع لدى طلاب الصف الثاني في سوبانغ جايا بولاية سلنغور .

EFFECTIVENESS OF THE PIRAMID MUDHORI' FORMULA APPROACH ON MASTERY OF FEEL MUDHORI' AMONG FORM 2 STUDENTS AT SUBANG JAYA, SELANGOR.

Nurul Aslina Che'Norizan*

Fakulti Bahasa dan Komunikasi, Universiti Pendidikan Sultan Idris

**Corresponding author: nurulnorizan2110@gmail.com*

Received:6 SEPT 2025, **Revised:**20 NOV 2025, **Accepted:**25 DEC 2025, **Published:** 31 Dec 2025

To Cite this Article (APA) : Che'Norizan, N. A. (2025). فعالية منهجية نموذج الهرم فعل المضارع في SIBAWAYH Arabic Language and Education, 6(2), 1-15. تحسين إتقان الفعل المضارع لدى طلاب الصف الثاني في سوبانغ جايا بولاية سلنغور

To link to this article: <https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol6.2.1.2025>

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى تسهيل تمييز الطلاب لتصريف الفعل المضارع باستخدام نهج أكثر فعالية. الهدف العام من الدراسة هو مساعدة الطلاب على إتقان تصريف الفعل المضارع من خلال استخدام الصيغ وطرق التدريس الجذابة. تشمل الأهداف الخاصة للدراسة جعل الصيغ أداة مساعدة في التذكر وزيادة اهتمام الطلاب بعلم اللغة العربية. تشمل الدراسة ٣٠ طالبًا من الصف الثاني من فصل ٢ عمر عزيز في مادة اللغة العربية. تشمل المنهجية المستخدمة تخطيط العمل من خلال إنشاء ملاحظات وصيغ، وتنفيذ تطبيق إلكتروني يوفر ملاحظات وصيغًا وتدريبًا تفاعلية. تم استخدام أسلوب اختبار ما قبل وما بعد لقياس فعالية النهج المتبع. أظهرت نتائج اختبار ما قبل مستوى منخفض من الإتقان في تصريف الفعل المضارع باستخدام الأسلوب التقليدي، حيث حصل اثنان فقط من الطلاب على درجات تتراوح بين ١٦-٢٠. على العكس من ذلك، أظهرت نتائج اختبار ما بعد تحسنًا ملحوظًا بعد استخدام طريقة التدريس التفاعلية وصيغة هرم المضارع، حيث حصل عشرة طلاب على درجات تتراوح بين ١٦-٢٠. تشير نتائج الدراسة إلى أن الطريقة التقليدية للتدريس التي تركز على الحفظ دون مشاركة نشطة من الطلاب أقل فعالية. على النقيض من ذلك، فإن النهج التفاعلي الذي يشرك الطلاب بنشاط واستخدام التكنولوجيا مثل التطبيقات الإلكترونية قد أثبت تحسين فهم الطلاب وإتقانهم لتصريف الفعل المضارع. إن استخدام أدوات المساعدة هذه يسهل عملية التعلم من خلال توفير وصول إلى مصادر أكثر تفاعلية وسهولة الوصول.

الكلمات المفتاحية: تصريف الفعل المضارع، طرق التدريس، التطبيقات الإلكترونية، التعلم النشط

Abstract

This study aims to facilitate students in distinguishing the conjugation of the verb "fi'il mudhari'" using a more effective approach. The general objective of the study is to help students master the conjugation of "fi'il mudhari'" through the use of formulas and engaging teaching methods. Specific objectives include making formulas a memory aid and increasing students' interest in Arabic language studies, particularly the conjugation of "fi'il mudhari'." The study involves 30 students from Form 2 of Class 2 Umar Aziz in the Arabic language subject. The methodology includes action planning by creating notes and formulas, as well as implementing an electronic application that provides notes, formulas, and interactive exercises. The pre-test and post-test methods were used to measure the effectiveness of the applied approach. The pre-test results showed a low level of mastery in "fi'il mudhari'" using traditional methods, with only two students scoring between 16-20. In contrast, the post-test results showed a significant improvement after using the interactive teaching method and the Pyramid of Mudhari' formula, with ten students scoring between 16-20. The study concludes that traditional teaching approaches that focus on rote memorization without active student involvement are less effective. In contrast, interactive approaches that actively engage students and the use of technology such as electronic applications have proven to enhance students' understanding and mastery of "fi'il mudhari'". The use of these aids facilitates the learning process by providing access to more interactive and easily accessible resources.

Keyword: Tasrif Feel Mudhari', Teaching Methods, Electronic Applications, Active learning

المقدمة

يُعَدُّ تعليم قواعد اللغة العربية، ولا سيما تصريف الأفعال، من أكثر الجوانب تعقيدًا في تعليم اللغة العربية للمتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، نظرًا لما تتسم به البنية الصرفية العربية من تشعب وتنوع دلالي وتركيب. ويحتلّ الفعل المضارع مكانة محورية في النظام النحوي العربي؛ إذ يُستخدم للتعبير عن الحاضر والمستقبل، ويرتبط بسياقات دلالية وزمنية متعدّدة، كما يتأثر بعوامل صرفية ونحوية مثل الضمائر، وأدوات النصب والجزم، وبنية الجملة. وعلى الرغم من هذه الأهمية، تشير العديد من الممارسات الصفية إلى أن إتقان تصريف الفعل المضارع لا يزال يمثل تحديًا حقيقيًا لدى شريحة واسعة من الطلاب.

في السياق التعليمي المدرسي، يواجه المتعلمون صعوبات واضحة في تمييز صيغ الفعل المضارع وتطبيقها تطبيقًا صحيحًا داخل الجمل، وهو ما ينعكس سلبيًا على قدرتهم على الفهم القرائي، والكتابة الدقيقة، والتواصل الشفهي باللغة العربية (Ab Rani, 2024). وتُظهر الملاحظات الصفية أن عددًا كبيرًا من الطلاب يعتمد على الحفظ الآلي دون فهم عميق للبنية الصرفية، مما يؤدي إلى تكرار الأخطاء النحوية وضعف الثقة في استخدام اللغة العربية في السياقات الأكاديمية واليومية على حدّ سواء.

وتزداد هذه الإشكالية تعقيداً عندما يُطلب من الطلاب اختيار تصريف الفعل المضارع المناسب وفق السياق اللغوي، حيث يعجز كثير منهم عن الربط بين القاعدة النحوية والاستخدام الوظيفي داخل الجملة. ويؤدي هذا القصور إلى خلل في بناء الجملة العربية، وإلى ضعف عام في الأداء اللغوي، الأمر الذي يؤكد أن المشكلة لا تكمن فقط في حفظ القاعدة، بل في غياب الفهم البنوي المنظم لتصريف الفعل المضارع.

من جهة أخرى، تعتمد العديد من الممارسات التدريسية التقليدية في تعليم النحو العربي على الشرح اللفظي والتلقين المباشر، مع تركيز محدود على الوسائل البصرية أو التفاعلية التي تساعد المتعلم على تنظيم المعرفة واستيعاب العلاقات الصرفية المعقدة. وقد أظهرت خبرات تعليمية سابقة أن هذا النمط من التدريس لا يستجيب للفروق الفردية بين المتعلمين، ولا يدعم بناء الفهم العميق، مما يحدّ من فعالية عملية التعلم (Mohd, 2024). في ضوء ذلك، برزت الحاجة إلى تبني نهج تعليمي منهجي قائم على التمثيل البصري والتنظيم الهيكلي للمفاهيم الصرفية، بما يساهم في تقليل العبء المعرفي لدى المتعلمين، ويعزز قدرتهم على الربط بين القاعدة والتطبيق. ويُعدّ توظيف النماذج البصرية، مثل نموذج هرم الفعل المضارع، أحد الاتجاهات التعليمية الحديثة التي تهدف إلى تقديم القواعد النحوية في صورة منظمة وتدرجية، تساعد الطلاب على إدراك العلاقات بين صيغ التصريف المختلفة بصورة أوضح وأكثر فاعلية.

وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى معالجة ضعف إتقان تصريف الفعل المضارع لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال توظيف نموذج تعليمي بصري قائم على التنظيم الهرمي، مدعوم باستخدام التقنيات التعليمية الحديثة. وتركّز الدراسة على تقصي أثر هذا النهج في تحسين قدرة الطلاب على تمييز صيغ الفعل المضارع، واستخدامها استخداماً صحيحاً وفق السياق، بما يساهم في تعزيز كفاءتهم اللغوية العامة، ويدعم تطوير ممارسات تدريس النحو العربي بصورة أكثر فاعلية واستدامة.

خلفية الدراسة

تُعدّ اللغة العربية من اللغات ذات البنية الصرفية الغنية والمعقدة، إذ يقوم نظامها اللغوي على علاقات دقيقة بين الصيغة والمعنى والسياق. ويُشكّل تصريف الأفعال أحد المحاور الأساسية في هذا النظام، لما له من دور مباشر في بناء الجملة العربية الصحيحة، وفهم الدلالة الزمنية، وتحقيق التواصل اللغوي السليم. ويأتي الفعل المضارع في مقدمة هذه المحاور، نظراً لتعدد صيغته، وارتباطه بعوامل نحوية وصرفية متداخلة، مثل الضمائر، وأدوات النصب والجرم، والسياق الدلالي للجملة.

فعالية منهجية نموذج هرم فعل المضارع في تحسين إتقان الفعل المضارع لدى طلاب الصف الثاني في سوبانغ جايا بولاية سلنغور.

وفي السياق التعليمي المدرسي، ولا سيما في المرحلة المتوسطة، يواجه الطلاب تحديات ملحوظة في إتقان تصريف الفعل المضارع، رغم تدريسه بشكل متكرر ضمن المنهج الدراسي. وتشير الممارسات الصفية والتقييمات التحصيلية إلى أن عددًا كبيرًا من الطلاب يعجز عن التمييز بين صيغ الفعل المضارع المختلفة أو توظيفها توظيفًا صحيحًا داخل الجملة، الأمر الذي ينعكس سلبيًا على أدائهم في مهارات اللغة العربية الأخرى، مثل الكتابة، والفهم القرائي، والتعبير الشفهي. كما يؤدي هذا الضعف إلى تكرار الأخطاء النحوية، وانخفاض مستوى الثقة لدى الطلاب عند استخدام اللغة العربية في المواقف الأكاديمية واليومية. (Yahya et al, 2025).

وتُظهر خبرات التدريس أن هذه الصعوبات لا تعود فقط إلى طبيعة المحتوى النحوي ذاته، بل ترتبط ارتباطًا وثيقًا بطرائق التدريس المعتمدة في تعليم النحو العربي. إذ لا تزال العديد من الصفوف تعتمد على الأساليب التقليدية القائمة على الشرح المباشر والحفظ الآلي، مع تركيز محدود على الفهم البنيوي أو التطبيق الوظيفي للقواعد. وغالبًا ما تُقدّم قواعد تصريف الفعل المضارع في صورة معلومات مجرّدة، دون تنظيم بصري أو تسلسل منهجي يساعد المتعلم على إدراك العلاقات بين الصيغ المختلفة، مما يزيد من العبء المعرفي ويحدّ من فعالية التعلم.

وفي ظل التطورات الحديثة في مجال التربية وتعليم اللغات، برزت الحاجة إلى إعادة النظر في تصميم المواقف التعليمية، خاصة في تدريس الموضوعات النحوية المعقّدة. وتشير الاتجاهات التربوية المعاصرة إلى أهمية اعتماد نماذج تعليمية بصرية وتنظيمية تساعد المتعلمين على بناء المعرفة بصورة تدريجية، وتدعم انتقالهم من الحفظ إلى الفهم العميق. ويُنظر إلى التمثيل البصري للمفاهيم اللغوية بوصفه أداة فعالة في تسهيل معالجة المعلومات الصرفية، وربط القاعدة النظرية بالاستخدام العملي.

وفي هذا الإطار، يُعدّ نموذج هرم الفعل المضارع محاولة تربوية لتنظيم تصريف الفعل المضارع في صورة هيكل هرمي واضح، يبرز العلاقات بين الصيغ المختلفة بصورة منهجية، ويُسهّم في تقليل التعقيد الذي يواجهه الطلاب عند تعلم هذا الموضوع. ويُعزّز هذا النموذج بتوظيف التقنيات التعليمية الحديثة، مثل التطبيقات الإلكترونية والأنشطة التفاعلية، التي تتيح للمتعلمين فرصًا أكبر للتدريب الذاتي والتغذية الراجعة المستمرة، وتدعم التعلم داخل الصف وخارجه (Mohammad Jailani, 2025).

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بتوظيف التعلم النشط والتكنولوجيا في تعليم اللغة العربية، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات التطبيقية التي تتناول تصميم نماذج بصرية منهجية مخصصة لتعليم تصريف الفعل المضارع في

السياق المدرسي، وتقييم أثرها بصورة تجريبية. ومن هنا، تنطلق هذه الدراسة استجابةً لحاجة تعليمية واقعية، وسعيًا إلى سد فجوة قائمة في الممارسة التربوية وأدبيات تعليم النحو العربي، من خلال تقصي فاعلية نموذج هرمي بصري مدعوم بالتكنولوجيا في تحسين إتقان الطلاب لتصريف الفعل المضارع.

الدراسات السابقة

١. تعليم النحو العربي وإشكالية تصريف الأفعال

يُحظى تعليم النحو العربي باهتمام واسع في دراسات تعليم اللغة العربية، نظرًا لدوره المحوري في تمكين المتعلمين من الفهم الصحيح للنصوص وبناء الجمل السليمة. وتشير الأدبيات إلى أن تصريف الأفعال، ولا سيما الفعل المضارع، يُعد من أكثر الموضوعات النحوية تعقيدًا للمتعلمين، لما يتطلبه من إدراك للعلاقات الصرفية والزمنية والنحوية في آن واحد. وقد بينت دراسات متعددة أن الطلاب غالبًا ما يواجهون صعوبة في استيعاب قواعد التصريف عندما تُقدّم بصيغة تجريدية قائمة على الشرح اللفظي والحفظ الآلي دون دعم بصري أو تطبيقي (Wismawan et al, 2019).

ويرى عدد من الباحثين أن ضعف إتقان تصريف الفعل المضارع لا يرتبط بقدرات المتعلمين اللغوية فحسب، بل يرتبط أيضًا بطرائق التدريس المعتمدة، حيث تؤدي الأساليب التقليدية إلى انفصال المتعلم عن المعنى الوظيفي للقاعدة، فيتعامل معها بوصفها معلومات معزولة لا سياق لها (Mohammad Jailani, 2025). وهذا ما يفسر استمرار الأخطاء النحوية لدى المتعلمين حتى بعد تدريس القاعدة أكثر من مرة.

٢. الطرائق التقليدية في تدريس النحو وحدود فاعليتها

تُظهر الأدبيات التربوية أن الطرائق التقليدية في تدريس النحو العربي تعتمد في الغالب على الشرح المباشر، وتقديم الأمثلة، ثم مطالبة الطلاب بالحفظ والتكرار. وعلى الرغم من بساطة هذا الأسلوب وسهولة تطبيقه داخل الصف، إلا أن العديد من الدراسات تؤكد محدودية أثره في بناء الفهم العميق لدى المتعلمين، خاصة في الموضوعات الصرفية المعقدة (Syafri et al., 2022; Wismawan et al., 2019).

وتشير بعض البحوث إلى أن الاعتماد المفرط على الحفظ يؤدي إلى تعلم سطحي لا يمكن نقله إلى مواقف لغوية جديدة، مما يفسر عجز الطلاب عن اختيار التصريف الصحيح للفعل المضارع وفق السياق. كما أن هذا الأسلوب لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ولا يتيح فرصًا كافية للتفاعل أو الاستكشاف الذاتي، الأمر الذي يضعف دافعية الطلاب نحو تعلم اللغة العربية.

فعالية منهجية نموذج الهرم فعل المضارع في تحسين إتقان الفعل المضارع لدى طلاب الصف الثاني في سوبانغ جايا بولاية سلنغور.

٣. الاتجاهات الحديثة في تدريس النحو: التعلم النشط والتمثيل البصري

في مقابل الطرائق التقليدية، شهدت السنوات الأخيرة توجهًا متزايدًا نحو اعتماد التعلم النشط في تدريس النحو العربي، حيث يُنظر إلى المتعلم بوصفه عنصرًا فاعلاً في بناء المعرفة، لا متلقيًا سلبيًا لها (Mufidah et al., 2018). وقد أكدت عدة دراسات أن إشراك الطلاب في أنشطة تطبيقية، ومناقشات صفية، وتمارين تفاعلية، يساهم في تحسين فهمهم للقواعد النحوية وزيادة قدرتهم على استخدامها بصورة صحيحة.

كما برزت أهمية التمثيل البصري للمفاهيم النحوية بوصفه أداة فعالة في تنظيم المعرفة وتقليل العبء المعرفي. وتوضح الأدبيات أن النماذج البصرية، مثل الجداول، والمخططات، والخرائط المفاهيمية، تساعد المتعلمين على إدراك العلاقات بين العناصر اللغوية المختلفة، مما يساهم في ترسيخ الفهم وتسهيل الاستدعاء أثناء الاستخدام الفعلي للغة (Jasni et al., 2019).

وفي هذا السياق، تشير دراسات في مجال علم النفس المعرفي إلى أن تقديم المعلومات في صورة هرمية أو تنظيمية يعزز من قدرة المتعلم على معالجة المعلومات المعقدة، خاصة عندما تتضمن هذه المعلومات مستويات متعددة من القواعد والاستثناءات، كما هو الحال في تصريف الفعل المضارع في اللغة العربية.

٤. توظيف التكنولوجيا في تعليم النحو العربي

أظهرت الأدبيات الحديثة اهتمامًا متزايدًا بتوظيف التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية، بما في ذلك استخدام التطبيقات الإلكترونية، والوسائط المتعددة، والأنشطة التفاعلية. وقد بينت دراسات عديدة أن دمج التكنولوجيا في تدريس النحو يساهم في خلق بيئة تعلم أكثر جذبًا، ويزيد من تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي. (Jasni et al., 2019; Mohd 2024)

وتؤكد هذه الدراسات أن التطبيقات التعليمية التي توفر شروحات مبسطة، وأمثلة متعددة، وتغذية راجعة فورية، تساعد المتعلمين على تصحيح أخطائهم ذاتيًا، وتدعم التعلم المستمر خارج إطار الحصة الصفية. كما أن استخدام التكنولوجيا يتيح للمتعلمين التعلم وفق سرعتهم الخاصة، مما يساهم في معالجة التفاوت في مستويات الفهم داخل الصف الواحد. (Jasni et al., 2019)

ومع ذلك، تشير بعض الأدبيات إلى أن توظيف التكنولوجيا وحده لا يضمن تحقيق نتائج تعليمية فعالة، ما لم يكن مدعومًا بنموذج تدريسي واضح ومنهجي يوجّه عملية التعلم، ويضمن تكامل الوسيلة مع الهدف التعليمي.

٥. الفجوة البحثية والحاجة إلى النموذج الهرمي لتصريف الفعل المضارع

على الرغم من وفرة الدراسات التي تناولت تدريس النحو العربي باستخدام التعلم النشط أو التكنولوجيا التعليمية، إلا أن مراجعة الأدبيات تكشف عن نقص واضح في الدراسات التي ركزت على تصميم نماذج بصرية منظمة لتعليم تصريف الفعل المضارع تحديدًا. كما أن كثيرًا من الدراسات ركزت على مهارات لغوية عامة، مثل القراءة أو المفردات، دون التعمق في القضايا الصرفية المعقدة التي تشكل عائقًا رئيسًا أمام إتقان اللغة العربية.

ومن هنا، تبرز الحاجة إلى دراسة تتناول تصميم وتطبيق نموذج بصري هرمي يهدف إلى تنظيم صيغ الفعل المضارع بطريقة منهجية، تربط بين القاعدة والتطبيق، وتدعم المتعلم في فهم العلاقات الصرفية بصورة تدريجية وواضحة. ويتوقع أن يسهم هذا النهج في سد فجوة قائمة في أدبيات تعليم النحو العربي، من خلال تقديم إطار تدريسي يمكن توظيفه عمليًا داخل الصف، ودراسته تجريبيًا لقياس أثره في تحسين إتقان المتعلمين لتصريف الفعل المضارع.

المنهجية

١. تصميم الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على تصميم شبه تجريبي (Quasi-Experimental Design) من نوع المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي (One-Group Pretest–Posttest Design)، بهدف تقييم أثر توظيف نموذج هرم الفعل المضارع المدعوم بالتقنيات التعليمية في تحسين إتقان تصريف الفعل المضارع لدى الطلاب. ويعد هذا التصميم مناسبًا للدراسات التربوية التي تستهدف تقييم فاعلية تدخل تعليمي محدد في سياق تعليمي واقعي، خاصة عندما يتعذر توفير مجموعة ضابطة لأسباب تنظيمية أو أخلاقية. ويرتكز هذا التصميم على مقارنة أداء المشاركين قبل تطبيق التدخل التعليمي وبعده، مما يتيح قياس مقدار التغير الذي يمكن عزوه إلى النموذج التدريسي المستخدم.

فعالية منهجية نموذج الهرم فعل المضارع في تحسين إتقان الفعل المضارع لدى طلاب الصف الثاني في سوبانغ جايا بولاية سلنغور.

٢. مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة في إحدى المدارس الثانوية الوطنية في سوبانغ جايا، ولاية سيلانغور. وتم اختيار عينة قصدية مكوّنة من ٣٠ طالبًا من الصف الثاني الثانوي المسجلين في مادة اللغة العربية، وذلك لكونهم يواجهون صعوبات واضحة في إتقان تصريف الفعل المضارع وفق ما أظهرته نتائج التقييمات الصفية السابقة.

وجاء اختيار هذه العينة بناءً على ملاءمتها لأهداف الدراسة، وارتباط مستوى الطلاب بالمحتوى النحوي المستهدف، بما يتيح تقويم فاعلية التدخل التعليمي بصورة دقيقة في سياق تطبيقي حقيقي.

٣. أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على اختبار تحصيلي أُعدّ لقياس مستوى إتقان الطلاب لتصريف الفعل المضارع، وتكوّن من مجموعة من الأسئلة التي تقيس قدرة الطالب على:

- تمييز صيغ الفعل المضارع
- اختيار التصريف الصحيح وفق السياق
- توظيف الفعل المضارع في جمل لغوية صحيحة

تم استخدام الاختبار نفسه بصيغته ذاتها بوصفه اختبارًا قبليًا قبل تنفيذ التدخل التعليمي، واختبارًا بعديًا بعد الانتهاء من تطبيق نموذج هرم الفعل المضارع، وذلك لضمان اتساق القياس ودقة المقارنة بين النتائج.

٤. إجراءات الدراسة

نُفذت الدراسة وفق خطوات منهجية متسلسلة، كما يأتي:

٤,١ الاختبار القبلي

في المرحلة الأولى، خضع الطلاب لاختبار قبلي بعد تدريس موضوع تصريف الفعل المضارع باستخدام الأساليب التدريسية التقليدية المعتمدة على الشرح والحفظ. وهدف هذا الاختبار إلى تحديد المستوى الأساسي للطلاب، والكشف عن درجة إتقانهم لتصريف الفعل المضارع قبل تطبيق التدخل التعليمي.

٤,٢ تنفيذ التدخل التعليمي

في المرحلة الثانية، تم تطبيق نموذج هرم الفعل المضارع بوصفه تدخلاً تعليمياً مبتكراً، حيث قُدمت قواعد تصريف الفعل المضارع في صورة تنظيم هرمي يوضح العلاقات بين الصيغ المختلفة بشكل تدريجي وبصري. ودُعِم هذا النموذج باستخدام أدوات تعليمية رقمية، شملت ملاحظات إلكترونية، وصيغاً مبسطة، وتدريبات تفاعلية، بهدف تعزيز التفاعل النشط، وتسهيل الفهم، وتمكين الطلاب من التعلم المستمر داخل الصف وخارجه.

٤,٣ الاختبار البعدي

بعد الانتهاء من تطبيق التدخل التعليمي، خضع الطلاب لاختبار بعدي لقياس مدى التحسن في مستوى إتقانهم لتصريف الفعل المضارع. وتمت مقارنة نتائج الاختبار البعدي بنتائج الاختبار القبلي لتحديد أثر نموذج هرم الفعل المضارع في تحسين أداء الطلاب.

٥. أساليب تحليل البيانات

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام التحليل الوصفي، من خلال حساب تكرارات الدرجات وتوزيعها ضمن فئات محددة، وذلك لمقارنة أداء الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي. كما أُجريت مقارنة مباشرة بين نتائج الاختبارين لرصد مقدار التحسن في مستويات إتقان تصريف الفعل المضارع بعد تطبيق التدخل التعليمي.

ويسهم هذا النوع من التحليل في تقديم صورة واضحة عن التغير في أداء الطلاب، ودعم تفسير فاعلية النموذج التدريسي المستخدم في السياق التعليمي المدروس.

النتائج

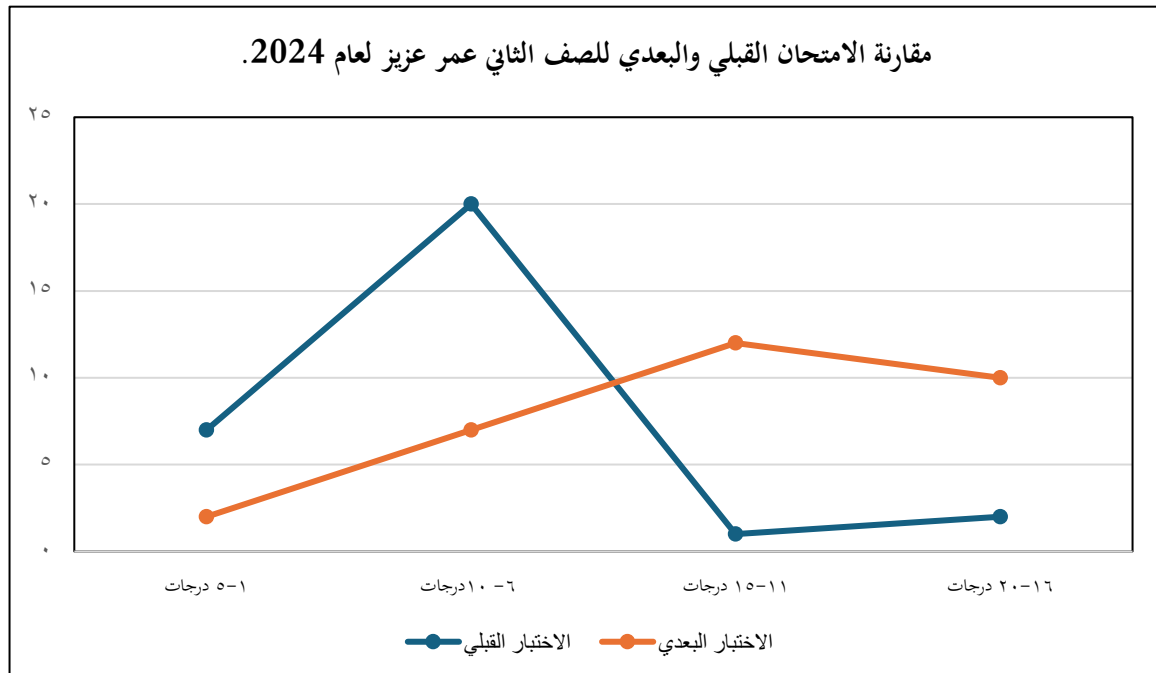
تشير نتائج هذه الدراسة إلى الدرجات التي حصل عليها الطلاب في اختبار قبل التدريس واختبار بعد التدريس في صف ٢ عمر عزيز. لتقييم فاعلية التدريس وفهم الطلاب لموضوع الفعل المضارع، تم استخدام اختبارات قبلية وبعدية. تم إجراء الاختبار القبلي قبل بدء التدريس لقياس المعرفة الأساسية للطلاب حول الفعل المضارع بعد تدريسه من قبل المعلم، في حين تم إجراء الاختبار البعدي بعد أن قدم المعلم الابتكار في هرم الفعل المضارع لتقييم مدى فهم الطلاب والتقدم المحرز. من خلال تحليل درجات الاختبار القبلي والبعدي، يمكن تقييم فاعلية طرق التدريس بشكل أفضل، مما يساعد في تحسين أساليب التدريس في المستقبل.

فعالية منهجية نموذج الهرم فعل المضارع في تحسين إتقان الفعل المضارع لدى طلاب الصف الثاني في سوبانغ جايا بولاية سلنغور.

الجدول ١: درجات اختبار قبل التدريس		الجدول ٢: درجات اختبار بعد التدريس	
الدرجة	عدد الطلبة	الدرجة	عدد الطلبة
٢٠-١٦	٢	٢٠-١٦	١٠
١٥-١١	١	١٥-١١	١٢
١٠-٦	٢٠	١٠-٦	٧
٥-١	٧	٥-١	٢
الجملة	٣٠	الجملة	٣٠

تم إجراء اختبار قبلي بعد أن قام المعلم بتدريس الموضوع باستخدام أساليب التدريس التقليدية، حيث كان يتعين على الطلاب حفظ تصريف الفعل المضارع. وقد أظهرت نتائج اختبار قبلي أن الطلاب لم يتمكنوا من تطبيق تصريف الفعل المضارع بشكل جيد، حيث حصل فقط شخصان على درجات تتراوح بين ١٦-٢٠. وفقًا لملاحظات المعلم، حدث ذلك لأن الطلاب كانوا يفتقرون إلى التركيز والاهتمام بأساليب التدريس التقليدية وكذلك طرق الحفظ التي كانت غير جذابة للتطبيق.

الرسم البياني ١: يُظهر مقارنة نتائج الامتحان القبلي والامتحان البعدي للصف الثاني عمر عزيز لعام ٢٠٢٤.



أما اختبار بعدي فقد تم تنفيذه بعد أن بحث المعلم عن أساليب أكثر فعالية لمساعدة الطلاب على حفظ تصريف الفعل المضارع بشكل أفضل. استخدم المعلم طريقة التدريس التفاعلي التي تشمل الطلاب بنشاط في عملية التعلم وقدم صيغة جديدة وهي هرم المضارع. وقد أظهرت النتائج حدوث تغيير ملحوظ، حيث أن ١٠ طلاب من صف ٢ عمر عزيز حصلوا على درجات تتراوح بين ١٦-٢٠ في اختبار بعدي. أظهر اختبار بعدي تحسناً لأن الطلاب قد تعرضوا لأساليب تسهل حفظ تصريف الفعل المضارع.

في الختام، تبين أن تنفيذ أساليب التدريس التقليدية التي تركز على الحفظ دون إشراك الطلاب بشكل فعال كانت أقل فعالية في مساعدة الطلاب على إتقان تصريف الفعل المضارع. يعكس اختبار قبلي صعوبة الطلاب في التركيز والاهتمام بهذه الأساليب. على النقيض، عندما استخدم المعلم أساليب تدريس تفاعلية أكثر جذباً، مثل تقديم صيغة هرم المضارع، كان هناك تحسن كبير في أداء الطلاب. أثبت اختبار بعدي أن أساليب التدريس التفاعلية أكثر فعالية في مساعدة الطلاب على حفظ وفهم تصريف الفعل المضارع. إن الأساليب التي تشرك الطلاب بشكل فعال وتوفر طرق حفظ أسهل وجذابة ثبت أنها تعزز فعالية التعلم.

المناقشة

تكشف نتائج الدراسة الحالية عن تحسن ملحوظ في مستوى إتقان الطلاب لتصريف الفعل المضارع بعد تطبيق نموذج هرم الفعل المضارع مقارنة بأدائهم قبل التدخل التعليمي. ويشير هذا التحسن إلى أن الصعوبات التي واجهها الطلاب في الاختبار القبلي لم تكن ناتجة عن ضعف قدراتهم اللغوية بقدر ما كانت مرتبطة بطبيعة الأسلوب التدريسي المستخدم. فقد أظهرت نتائج الاختبار القبلي أن الغالبية العظمى من الطلاب تركز أدائهم في الفئات الدنيا للدرجات، وهو ما يعكس محدودية فاعلية التدريس التقليدي القائم على الحفظ والتلقين في معالجة القضايا الصرفية المعقدة، مثل تصريف الفعل المضارع (Abdullah et al., 2023).

ويمكن تفسير هذا الضعف في ضوء أن التدريس التقليدي يقدم القاعدة النحوية بوصفها معلومات مجردة، منفصلة عن بنيتها التنظيمية ووظيفتها السياقية، الأمر الذي يفرض عبئاً معرفياً مرتفعاً على المتعلم. ويؤدي هذا العبء إلى صعوبة في معالجة المعلومات الصرفية واستدعائها عند الاستخدام الفعلي، وهو ما يفسر عجز الطلاب عن اختيار التصريف الصحيح للفعل المضارع داخل الجملة رغم تعرّضهم المسبق للقاعدة.

في المقابل، أظهرت نتائج الاختبار البعدي انتقالاً واضحاً في توزيع الدرجات نحو الفئات العليا، حيث ارتفع عدد الطلاب الذين حققوا درجات مرتفعة بشكل ملحوظ. ويعكس هذا التحول أثر نموذج هرم الفعل المضارع في إعادة تنظيم المعرفة الصرفية لدى الطلاب، من خلال تقديمها في صورة بصرية هرمية توضح العلاقات

فعالية منهجية نموذج الهرم فعل المضارع في تحسين إتقان الفعل المضارع لدى طلاب الصف الثاني في سوبانغ جايا بولاية سلنغور.

بين صيغ الفعل المضارع بصورة تدريجية ومنهجية. ويسهم هذا التنظيم في دعم بناء الفهم البنيوي لدى المتعلمين، بدل الاعتماد على الحفظ الآلي، مما يسهّل استيعاب القاعدة وتطبيقها في سياقات لغوية متنوعة (Jasni et al., 2018; Mufidah et al., 2019).

وتتفق هذه النتيجة مع الاتجاهات الحديثة في تعليم النحو التي تؤكد أهمية التمثيل البصري والتنظيم الهيكلي للمفاهيم اللغوية في تقليل العبء المعرفي وتعزيز الفهم العميق. فالنماذج البصرية تساعد المتعلم على إدراك العلاقات بين العناصر الصرفية المختلفة، مما يمكنه من استرجاع القاعدة بصورة أكثر كفاءة أثناء الأداء اللغوي. ويبدو أن نموذج هرم الفعل المضارع قد أتاح للطلاب إطارًا ذهنيًا واضحًا يمكنهم من الربط بين القاعدة النظرية والتطبيق العملي، وهو ما انعكس مباشرة على تحسن نتائجهم في الاختبار البعدي (Abdullah & Mahmood, 2021).

علاوة على ذلك، أسهم التدريس التفاعلي المدعوم بالتكنولوجيا التعليمية في تعزيز دافعية الطلاب نحو التعلم وزيادة انخراطهم في الأنشطة الصفية. فقد وُفّرت الأدوات الرقمية المصاحبة للنموذج فرصًا للتدريب المتكرر والتغذية الراجعة الفورية، مما مكّن الطلاب من تصحيح أخطائهم ذاتيًا وبناء الثقة في استخدام تصريف الفعل المضارع. ويؤكد هذا أن التحسن في الأداء لم يكن ناتجًا عن تغيير المحتوى التعليمي فحسب، بل عن تحوّل في طريقة تقديمه والتفاعل معه (Abd Rani, 2024).

ومن منظور تربوي أوسع، تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن ضعف إتقان تصريف الفعل المضارع ليس مشكلة لغوية بحتة، بل هو نتاج خلل في تصميم الموقف التعليمي. وعندما يُعاد تصميم هذا الموقف اعتمادًا على نماذج تنظيمية بصرية ونهج تعليمي نشط، يمكن تحقيق تحسن ملموس في أداء الطلاب حتى في الموضوعات النحوية التي تُعد تقليديًا من أكثر الموضوعات صعوبة. ويعزز ذلك الفكرة القائلة إن تعليم النحو العربي يحتاج إلى تجاوز الأساليب الخطية التقليدية نحو نماذج تعليمية تراعي طبيعة المعالجة المعرفية لدى المتعلمين (Yahya et al., 2025).

ومع ذلك، ينبغي تفسير هذه النتائج في ضوء حدود الدراسة، إذ اعتمدت على تصميم شبه تجريبي بمجموعة واحدة، مما يحدّ من إمكانية تعميم النتائج على سياقات تعليمية أوسع. ومع ذلك، فإن حجم التحسن المسجّل بين الاختبارين القبلي والبعدي يوفر مؤشرًا قويًا على فاعلية النموذج المقترح، ويبرز الحاجة إلى دراسات لاحقة تستخدم تصميمات بحثية أكثر تقدمًا، مثل المقارنة بين مجموعات أو تتبع الأثر طويل المدى.

وبوجه عام، تؤكد نتائج هذه الدراسة أن توظيف نموذج هرمي بصري مدعوم بالتكنولوجيا التعليمية يمكن أن يسهم بصورة فاعلة في تحسين إتقان الطلاب لتصريف الفعل المضارع، كما يقدم إضافة عملية لأدبيات تعليم النحو العربي، من خلال الانتقال من التركيز على الحفظ إلى بناء الفهم البنوي الوظيفي للقواعد اللغوية.

الخلاصة والتوصيات

خلصت هذه الدراسة إلى أن توظيف نموذج هرم الفعل المضارع المدعوم بأساليب التدريس التفاعلي والتقنيات التعليمية أسهم بفاعلية في تحسين مستوى إتقان طلاب المرحلة المتوسطة لتصريف الفعل المضارع في اللغة العربية. وقد أظهرت نتائج المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي حدوث تحسن ملحوظ في أداء الطلاب بعد تطبيق التدخل التعليمي، مما يدل على أن الصعوبات التي يواجهها المتعلمون في هذا المجال ليست ناتجة عن ضعف قدراتهم اللغوية، بل تعود في جانب كبير منها إلى طبيعة طرائق التدريس التقليدية المعتمدة على الحفظ والتلقين. وتؤكد نتائج الدراسة أن تقديم القواعد الصرفية في صورة منظمة وبصرية يساعد المتعلمين على بناء فهم أعمق للعلاقات بين صيغ الفعل المضارع، ويقلل من العبء المعرفي المرتبط بمعالجة المعلومات الصرفية المعقدة. كما بينت الدراسة أن الدمج المنهجي بين النماذج البصرية والتكنولوجيا التعليمية يسهم في تعزيز دافعية الطلاب، وزيادة مشاركتهم النشطة في عملية التعلم، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على قدرتهم على توظيف القاعدة النحوية توظيفاً صحيحاً داخل السياقات اللغوية المختلفة.

وعليه، تسهم هذه الدراسة في إثراء أدبيات تعليم النحو العربي من خلال تقديم نموذج تدريسي تطبيقي يركز على الانتقال من التعليم القائم على الحفظ إلى التعليم القائم على الفهم البنوي الوظيفي. كما توفر نتائجها دلالات تربوية مهمة حول ضرورة إعادة النظر في طرائق تدريس الموضوعات النحوية المعقدة، بما يتوافق مع طبيعة المعالجة المعرفية لدى المتعلمين واحتياجاتهم التعليمية المتنوعة.

تضارب المصالح

يؤكد الباحث أنه لا يوجد أي تضارب في المصالح فيما يتعلق بنشر هذا البحث.

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كل من ساهم في إتمام هذا البحث، وخاصة جامعة السلطان إدريس التربوية (UPSI) على دعمها المستمر. كما أعرب عن امتناني لطلاب ومعلمي المدرسة المعنية في سوبانغ جايا على تعاونهم الفعال أثناء تنفيذ الدراسة.

المصادر والمراجع

- Abd Rani, F. A. (2024). تعزيز قدرة الطلاب في السنة الأولى على بناء الجمل البسيطة باستخدام تقويم مبتكر. Enhancing First-Year Students' Ability to Construct Simple Sentences Using an Innovative Template-Based Assessment: A Study in Religious Schools in the Sabak Bernam District, Selangor State. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, 5(2), 117-131. <https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol5.2.8.2024>
- Abdullah, N., & Mahmood, R. (2021). Kepelbagaian penggunaan strategi pembelajaran Bahasa Arab (SPBA) dalam kalangan pelajar IPT Kelantan. O-JIE: Online Journal of Islamic Education, 9(1), 45–57. <https://borneojournal.um.edu.my/index.php/O-JIE/article/view/5282/3076>
- Abdullah, N., Samsudin, S., Abd. Rahman, L., Zainal Arifin, A. N., & Hambali, M. A. (2023). Persepsi pelajar pengajian Bahasa Arab terhadap pembelajaran dan pengajaran Balaghah menggunakan pendekatan teknologi. *e-Jurnal Penyelidikan dan Inovasi*, 10(1), 75–90. <https://doi.org/10.53840/ejpi.v10i1.100>
- Jasni, S. R., Zailani, S., & Zainal, H. (2019). Pendekatan gamifikasi dalam pembelajaran Bahasa Arab. *Journal of Fatwa Management and Research*, 13(1), 358–367. <https://doi.org/10.33102/jfatwa.vol13no1.165>
- Mohammad Jailani. (2025). The Effectiveness of Development of Brain-Based Arabic Learning Media with A Neuroscience Approach to Muhammadiyah Vocational High School Students in the COVID-19 Period. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, 6(1), 116-126.
- Mohd, N. F. (2024). استخدام "الكتاب الذكي" في تعزيز إتقان المفردات اللغة العربية بين طلاب الصف الأول لمنطقة كلانج بولاية سيلانجور: The Use Of "Al-Kitab Az-Zakiy" In Enhancing Vocabulary Mastery Of Arabic Language Among Form 1 Students At Klang, Selangor. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, 5(2), 148-162. <https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol5.2.10.2024>
- Mufidah, N., Isyaty, I., Kholis, N., & Tahir, S. Z. B. (2018). ICT for Arabic learning: A blended learning in Istima' II. *Lisanuna: Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya*, 8(2), 119-130. <https://doi.org/10.22373/lis.v8i2.4561>
- Ramli, S., Abdul Ghani, M. T., Atoh, N., & Romli, T. R. M. (2019). Integrasi elemen Kemahiran Berfikir Aras Tinggi (KBAT) berasaskan kit media dalam amalan pembelajaran dan pemudahcaraan guru pelatih Bahasa Arab. *International Journal of Language Education and Applied Linguistics*, 9(1), 33–44. <https://doi.org/10.15282/ijleal.v9.308>
- Syafri, N., Ali, A. H., & Ramli, S. (2022). Penggunaan kaedah Inovasi Sambung dan Baca Bahasa Arab (SaBBAr) dalam meningkatkan kemahiran membaca perkataan Bahasa Arab murid di Sekolah Rendah. *Firdaus Journal*, 2(2), 62–71. <https://doi.org/10.37134/firdaus.vol2.2.6.2022>
- Wismawan, K. H., Sugihartini, N., & Antara Kesiman, M. W. (2019). Pengaruh model pembelajaran Assure menggunakan media Rumah Belajar dalam upaya meningkatkan hasil belajar Teknologi Informasi dan Komunikasi. *International Journal of Natural Science and Engineering*, 3(3), 130–138. <https://doi.org/10.23887/ijnse.v3i3.24148>
- Yahya, I. O., Zakariyah, M. P., & Owoyale-Abdulganiy, I. S. . (2025). Assessment of Availability and Utilisation of Instructional Materials for Teaching Islamic Studies in

Secondary Schools in Ilorin, Nigeria. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, 6(1), 95-108. <https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol6.1.7.2025>